طاعته على الانس والجن اجمعين ۞ وحكم لمن اطاعه بالايمان
۞ ودخول الجنان ۞ وعلى من عصاه بالكفران ۞ والخلود
في النيران ۞ والنجاة كل النجاة في موافقته ۞ والهلاك
كل الهلاك في مخالفته ۞ نفى الايمان عن من لم يرض
بحكمه او حاكم الى غيره ۞ فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به ۞ يا لها رتبة اضحى كل
دونها المراتب ۞ ومنقبة عزفت في فضائلها
المناقب ۞ صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطاهرين
۞ واصحابه الذين شادوا منار الدين ۞ وضربوا على
اعناق المعاندين ۞ ورضي الله عن التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ۞

وبعد فهذه مسئلة عظيمة الشان ۞ هي للدين
كالاساس للبنيان ۞ بل هي لقبة الاسلام عماد ۞
وباهمالها خفي الحق وظهر في الارض الفساد
۞ وسميتها بطريق الاستقامة لمعرفة الامامة
وهي ان احسن مبدأ مستقل وبابه تفتح لسبيل
السداد ۞ كما قال صلى الله عليه وسلم ان احسن
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

فان

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن
تاويلا والرد الى الله والرسول الرجوع حين الاستدلال
الى الكتاب والسنة والاجماع المتيقن فامتثلنا
امر ربنا ورددنا ما تنازع فيه هذان المتنازعان
الى حيث امرنا ربنا فوجدنا القائل الاول لا يخلو
حاله من احد حالتين اما ان يكون جاهلا بالدين واحكامه
حلاله وحرامه فهو يتقعر ويقول ما ليس له به علم
ويحسبه هينا وهو عند الله عظيم ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله واما ان يكون زنديقا ملحدا
قصده التلبيس على ضعفاء المسلمين الجاهلين
بحقائق الدين واخبار النبيين واحوال السلف
الصالحين فهو يحاول اطفاء نور الله تعالى ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وتالله ما يصدر
هذا الكلام عن صدر سليم ولا فهم مستقيم فاما
قوله ان هؤلاء الملوك الترك والمغل والبرابرة
واشباههم من المتغلبين هم ولاة امور المسلمين
فقول باطل وكذب مفترى وتبديل دين لان ولاة
امور المسلمين هم الائمة من قريش الذين هم رهط
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنصره وسنبين ذلك
بالادلة الشرعية واما قوله ان طاعتهم واجبة
ومعصيتهم معصية لله وللرسول فلعمري بلا مرية
لقد اعظم على الله الفرية لانه لا واجب الا ما اوجبه

Copyright © King Saud University